Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن خلال صراعات طهمازى الحادة يوهمنا بالنبوءة حيث يشد الرحال الى مجهوله المخيف الذى يتحجر فى ضبابية وسيعة . وفى النتيجة تظل مادية رحمن المتمثلة فى (زمكانه) الخاص ، دون أن تستطيع انفلاتاته الميتافيزيقية المشوبة بالرومانسية أن تفعل شيئا دائميا . ولذلك فقصائد رحمن تعبير عن المساومة ، المساومة بين (اليوم) وبين (اللايوم) ، بين (اللذة الحياتية) وبين الصقيع الميتافيزيقى) فرحمن الذى يقول :

(اننى اضحك كالخوف ، فيا اذنى

اسمعى الاشباح ولترجف يدى

فأنا أضحك فى الخوف ، أجوع

اننى أعبر خلف الشجرة

موكبى البحر بما فيه

على الريح أنا أتكىء)

يمثل شجاعة الصوفى فى اقراره الراضى بحالته . ولكنه بنتفض ضد هذا الرضا (الشجاع ، الجبان) . ويكون الانتفاض المعاكس انهيار الشاعر الوحيد الذى يفتقد الشجاعة ، يفتقد اتخاذ الموقف بين حرارة الماضى ولزوميته ، وبين تمرد الشاعر المستمر . فبم نفسر قول الشاعر المكمل للقول السالف :

آه لو تبكى على نفسك يا رحمن ساعة

أنت قد تحتاج بعد اليوم ان تذكر أيام الشجاعة) .

وكذا عندما يكون الشاعر المتصوف الذى يجامل الأشياء ويتخذ منها سوى لحركته ، فانه يتذكر بشكل مفاجىء تجربته الخاصة .. وهذا التذكر ملاءمة وقتية بين الوعى و (العقل الباطن) ، فجبث